الجمهوريـــــة الجزائرية الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة اكلي محند أولحاج
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم التربية

أساليب معاملة لأمهات و علاقتها بالرسوب المدرسي لدى تلاميذ الطور الأول والثاني من التعليم الإكمالي

مشروع بحث لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

تخصص: علوم التربية

إعداد الطالبة :
بلالة مريم

السنـــــة الجامعية

2019 –2018

كلمة شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعطانا القوة والعزيمة

والعبر لإتمام هذا البحث،كما نتقدم إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث

ونخص بالذكر الاستاذ " **صابر أحمد**"

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجهاته القيمة.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

وإلى كل من زودنا بنور العلم طيلة مشوارنا الدراسي.

مريم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الذين عجز اللسان عن وصف فضلها وسجلت الورقة والقلم من أن يقصرا في حقها.

إلى من حملتني وهنا على وهن وتحملت كل العناء إلى من كانت كالشمعة تحترق لتنير لنا الحياة، إلى التي أدين بحياتي وكياني " **أمي الغالية**".

إلى من تعب الليالي من أجل توفير الأمن والأمان لأولاده، إلى القلب الواسع اتساع البحر إلى ركيزة البيت الذي يمثل رمز العطاء والوفاء إلى الغالي الذي ليس لي سواه" **أبي العزيز**".

إلى كل إخوتي وأخواتي وأصدقائي ومن يعرفني من قريب ومن بعيد إلى كل الأساتذة والمعلمين من الابتدائي إلى غاية الجامعة.

إلى كل طلبة علوم التربية دون استثناء.

إلى أستاذ المشرف" **صابر أحمد**".

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نافعا

ليستفيد منه طلبة علوم التربية.

كريم

فهرس الموضوعات

المحتويات **الصفحة**

مقدمة.....**أ_ب**

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.....**1-2**

2. فرضيات **2**

3. أهمية الدراسة.....**2**

4. أهداف الدراسة.....**2**

5. تحديد المفاهيم.....**3**

6. دراسات سابقة.....**4**

الفصل الثاني: الأسرة

تمهيد

1. تعريف الأسرة.....**5**
2. أهمية الأسرة في الصحة النفسية للأطفال.....**5**
3. أهمية الأب والأم ودورهما في تنشئة الأطفال.....**6**
4. أهم العوامل التي تؤثر على الاتجاهات الوالدية.....**7**

خلاصة

الفصل الثالث: أساليب معاملة الأمهات

تمهيد

1. تعريف أساليب معاملة الوالدية.....**10**
2. أهم أساليب المعاملة الوالدية.....**10-11**
3. أهم النظريات المفسرة للمعاملة الولاية.....**13**

الفصل الرابع: الرسوب المدرسي

تمهيد

1. تعريف الرسوب المدرسي.....**16**
2. الأسباب المؤدية إلى الرسوب المدرسي.....**16**
3. أثار الرسوب المدرسي على الفرد والمجتمع.....**17**
4. مقاييس التحصيل الدراسي.....**17**
5. الحلول والطرق العلاجية للرسوب المدرسي.....**19**

خلاصة

الفصل الخامس:منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.....**20**
2. المنهج المتبع في الدراسة.....**21**
3. مكان وزمان إجراء البحث.....**21**
4. مجتمع الدراسة.....**21**
5. عينة البحث.....**22**
6. أدوات البحث.....**23**

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تعتبر معاملة الأمهات الأسلوب الملائم لتربية وتنشئة الأطفال، فإنه لا نستثني أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تربية الأبناء فحجم الأسرة الكبير أو الصغير يؤثر على هذه الأساليب داخل الأسرة وحتى مستواها الاقتصادي والاجتماعي يؤثر أيضا على هذه الأساليب، كما أن هناك عامل التفكك الأسري الذي يعتبر عامل جد مؤثر في عميلة تنشئة وتربية الأطفال لأنه بانفعال الوالدين يبقى الطفل مشتت بن أساليب الأب وأساليب الأم التي تؤثر بدورها على الطفل وعلى حالته النفسية وحتى الدراسية لأن التحصيل الدراسي لدى الطفل بين الأسس العامة في حياته، فقد انتشرت في العديد من المدارس ظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي والذي أدى إلى الرسوب المدرسي، والذي يعتبر مؤشر حقيقي يهدد المسار العلمي التربوي للتلميذ فهو يعتبر حقا ظاهرة، وقد تزايد انتشاره خاصة في الفترة الأخيرة ففرض نفسه كأمر واقع فأصبحت المدارس مجالا للصراع بين مختلف الفاعلين في العملية التعليمية، ويكفي على ذلك ظهور العديد من المقالات العلمية التي تهدف إلى تشخيص هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة، وكيفية التقليل من حدّتها.

ونحاول من خلالها إبراز علاقة الدراسة الحالية بين أساليب معاملة الأمهات والرسوب المدرسي، لذا قسمنا البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث يتصف الجانب النظري ثلاثة فصول وهي كالأتي الفصل الأول يخص الإطار النظري لما يحتويه من إشكالية وفرضيات وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، والفصل الثاني تطرقنا من خلال التعرف على أساليب معاملة الأمهات ونظريتها، وتعريف أساليب المعاملة الوالدية والعوامل التي تؤثر على الاتجاهات الوالدية والفصل الثالث تطرقنا إلى التحصيل الدراسي والرسوب المدرسي من حيث المفهوم والعوامل (الأسباب) المؤثرة في ضعف التحصيل الدراسي، أما الجانب الميداني فتناولنا فيه إجراءات منهجية كمنهج الدراسة وفروض الدراسة وبعد ذلك أدوات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الإشكاليّة:

تشكل الأسرة ذلك العالم الصغير، يلعب دورا هاما ورئيسيا في بناء الدعائم الأساسية والنفسية لتحديد معالم شخصية الطفل، إذ ينشأ الوحدة الاجتماعية أين يتفاعل مع والديه وأخوته، فيشبع بأنماطه السلوك الاجتماعي، فيما يتلقى دروس التكيف المعيشي وينهي ميوله واتجاهاته الخاصة، كما يدرك الطفل الصغير أن تقوم الأسرة بتلبية مختلف حاجاته البيولوجية الجسمية والاجتماعية والعقلية، كما هو بحاجة إلى الرعاية التي توفر له الحماية والأمن والاستقرار داخل الأسرة، يكتسب المعارف والمهارات ومختلف المعلومات من العالم ومن الناس الذين يعيشون من حوله وتنهي فيه مختلف أساليب التصرف والسلوك في المواقف المختلفة **(رمضان محمد،2005)**.

غير أن الوالدين يتوليان شخصية طفلهم منذ نعومة أظافره بالرعاية والعناية والإشراف والتربية ، إذ أن دورهما لا يقتصر على تحقيق الحاجات البيولوجية للطفل من غذاء ولباس ومأمن، وإنما يكون بتقديم الحب والحنان والعاطفة لأن الطفل بحاجة ماسة إليها، حيث أشارت **((مها عبد العزيز))** في هذا الصدد أنه من الأفضل للآباء والأمهات اختيار أسلوب ملائم في عملية تنشئة وتربية الأبناء، خصوصا أن يتداركا أي خلاف قد يحدث ولا يظهر أي مشاحنات أمام أطفالهم، حتى ينمو في جو هادئ وصحي من الوجهة النفسية.

كما أن مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي من أصعب المشكلات فهما وتشخيصا وعلاجا لأن أسبابه متعددة ومتشابكة وله أبعاد تربوية واقتصادية واجتماعية ونفسية، كما أن ضعف التحصيل الدراسي هو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل للتلميذ دون المستوى العادي أو المتوسط لمادة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية ويتكرر رسوب المتأخر دراسيا لمرة أو أكثر رغم ما لديهم من قدرات تؤهلهم للوصول إلى مستوى تحصيل دراسي يتناسب مع عمرهم الزمني، فبسبب تدني مستوى التحصيل الدراسي ينشأ أو يظهر من خلال ذلك ما يسمى بظاهرة الرسول المدرسي.(**علي جاسم الشهاب 2004،ص 301**).

غير أن ظاهرة الرسوب المدرسي عندنا ما أصبحت تتسع وتأخذ أبعادا خطيرة دون أن

نضع لها علاجا ناجحا لإيقاف النزيف، ومهما اختلفت الأوضاع وتعددت الأسباب، فالعمل الرئيسي يرجع إلى عجز المدرسة والأسرة لوضع حد لهذه الظاهرة، فالتسرب المدرسي من أهم المشكلات التي تواجه المنظومة التربوية بشكل كبير، فكثير من الآباء يترقبون نتائج أبنائهم وجهودهم لكن للأسف الشديد تظهر مخيبة أمل الكثيرين، وعندما نحلل هذه الظاهرة التي تمس كل أسرة في ظل غياب سياسة شاملة نرى أن المشكلة لا تكمن في الجرعات الفائضة فحسب، وإنما أيضا في من يتولون تدريس المواد التعليمية العلمية وأحيانا أبعاد المناهج عن حقيقتها ودورها الهام**(بن غنية إبتسام، 2004، ص 28)**

وهذا ما يجدر بنا لطرح الإشكال الآتي هل الأساليب معاملة الأمهات علاقة بالرسوب المدرسي؟

وما مدى تأثير أساليب معاملة الأمهات على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

فرضيات البحث :

1 - توجد علاقة بين أساليب المعاملة الأمهات و الرسوب المدرسي لدي التلاميذ السنة الاولى و الثانية من الطور المتوسط

أهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في الكشف عن اهم السلوكات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية ، و هي سلوك اساليب معاملة الامهات للأبناء و دراسة هذا السلوك من جهة علاقته بالرسوب بالرسوب المدرسي ، كذلك لمعرفة اسباب هذه الاساليب في المجتمعات و الاسر و تناول انواع هذه الاساليب .هل هي ايجابية ام سلبية تؤثر على التحصيل الدرسي للطفل .

اهداف الدراسة :

1 - التعرف على علاقة اساليب معاملة الامهات بالرسوب المدرسي للتلاميذ

2 -تسليط الضوء على اهم الاساليب المؤدية للرسوب المدرسي

تحديد المفاهيم:

1 **-تعريف اساليب المعاملة الوالدية** : هي كل اسلوب يصدر عن الاب و الام او كلاهما , و يؤثر على الطفل و نمو شخصيته , كما تعرف على انها استمرارية اسلوب معين من الاساليب المتبعة في تنشئة الطفل و تربيته و يكون لها اثر في تشكيل شخصيته , و تنقسم الى نوعين اساليب سوية او ايجابية و تشمل الديمقراطية و تحقيق الامن النفسي للطفل و اساليب غير سوية او سلبية و تشمل الحماية الزائدة و الاهمال .

(موسى نجيب موسى معوض1437هـ , ص20)

- **التعريف الاجرائي لأساليب المعاملة الوالدية** : هي تلك الاجراءات و الممارسات التي يتبعها الولدين في تطبيع و اكتساب انبائهم انواع السلوك المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية , و تكون هذه الاجراءات و الممارسات الوالدية ذات طبيعة خاصة , عندما يقوم بها الوالدين في تعاملهم مع طفلها الموهوب .

2 **-تعريف الرسوب المدرسي** :هو السقوط و الانحطاط الى الاسفل , فعندما نقول ان رسب التلميذ في الامتحان يعني انه سقط إلى الأسفل , كما ان الرسوب قد يكون جزئيا او كليا , كما يعني الاخفاق في اختيار امتحان من الامتحانات و عدم التفوق فيها (بن غنيمة ابتسام 2014,2013 ص11)

3-التعريف الجزائي للرسوب المدرسي : هو انقطاع التلميذ عن المدرسة سواء اثناء العام الدراسي اوفي نهاية العام الدراسي . و عرف إجرائيا على انه ترك الطالب المدرسة في مرحلة تعليمية لاي سبب من الاسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية (المرجع السابق)

4-الدراسات السابقة :

-دراسة للباحث عبد العزيز القوصي (1960) لمصر , كانت على عينة طلبة و طالبات في مرحلة ثانوية توصل فيها الى ان البنات اكثر مسايرة للتقاليد و العادات كما ان هناك دلائل تشير الى نوازع الكبت و الحرمان اكثر من البنين .

- البنات تحب ان تعيش مع والديها , و تستجيب لسيادة الاسرة و نفوذها

- دراسة فلسفية لموسى على رشاد(1991) هدفت الى الكشف عن طبيعة الفروق في الاساليب المعاملة الوالدين بين الجنسين (02)

الفصل الثاني

الأســـــرة

تمهيد:

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، كما تعتبر اللبنة الأولى في بناء المجتمعات والأساس الذي تقوم عليه تربية الأبناء بصفة عامة، فهي المنبت الأصيل الذي يتعايش ويتفاعل معها الطفل كمؤسسة اجتماعية أولى، حيث ينشأ ويترعرع من خلالها وفي محيطها، كما أنها الهدف الأساسي منها هو إقامة علاقة بيولوجية شرعية بين الزوجين، وينتج عن هذه الأسرة جيل مؤمنة، وعلى إثرها تنشأ الوحدة الاجتماعية أين يتفاعل الطفل مع والديه، فالبعض من الأمهات يتعاملن مع أبنائهن بطريقة تشعر الطفل انه غير مرغوب فيه، أما البعض الآخر فتمادى بالتساهل مع الطفل الذي ينشأ على فقدان الشعور بالمسؤولية ونحن في هذا الفصل سوف نتطرق إلى معاملة الأمهات انطلاقا بالحديث عن ماهية الأسرة ودورها في تنشئة الطفل، ثم سنتطرق إلى ذكر أهم الأساليب التي تنتهجها الأمهات في تربية أبنائهن، ثم نتحدث عن أهم العوامل التي تأثر على معاملة الأمهات داخل الأسرة وكل هذا من اجل معرفة مدى تأثيرها الاجتماعي والنفسي في نمو الطفل؟

1. **تعريف الأسرة:** يعرف **(عبد الرحمان العيسوي،2004)** الأسرة: هي جماعة اجتماعية الأولى التي تستهدف على بقاء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية، وهي التي تقوم على شكل الذي يقبله المجتمع والقواعد والأسس التي يضعها لها. **(عبد الرحمان العيسوي،2004، ص 25)**

تعريف رمضان محمد (2005): بأنها جماعة مرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقسيمه لسلوكه لأنها ضمير الطفل الذي يحاسبه على ما يقوم به من سلوكيات وعن طريقها يتعلم أحكام اجتماعية يستطيع من خلالها أن يتحكم في أنماطه السلوكية. **(تعريف رمضان محمد،2005، ص25).**

أما تعريف (هدى ناشف محمود، 2007): للأسرة بأنها تعلب دورا هاما في التربية المتكاملة للطفل قبل دخوله في جعل ذات معنى، كما يتأثر النمو اللغوي للطفل بكمية الخبرات، كما تعرفها بأنها تلك العلاقات بين الزوجين المختلفة المحبة والتعاطف فيما بينهما وبين الأطفال وذلك إلى جانب علاقات التقبل والتعاون والأخوة من أجل نشأة الطفل نشأة اجتماعية متكيفة.**(هدى ناشف محمود، 2007، ص 25)**

من خلال هذه التعاريف المختلفة نستنتج أن الأسرة هي خلية أساسية في المجتمع كونها تشكل مجتمعا صغيرا، يعيش فيه كل من الأباء والأبناء في جوّ واحد تقوم بينهم روابط وعلاقات اجتماعية مختلفة، يسودهم الأمن والاستقرار، تسمح لكلا من الطرفين بتنشئة الطفل نشأة سلمية بطريقة تسمح له أن يتكيف مع مجتمعه ودراسته.

2. أهمية الأسرة في الصحة النفسية للأطفال:

لا تمثل الأسرة مجرد المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يشارك فيما يجري بها من نشاط فقط، بل يتمثل كذلك المكان الذي يتمتع فيه بالاستقرار والحصول على قدر من الراحة بتحرير طاقته واستعادة حيويته، والجهد الذي تبذله الأمهات في توفير الهدوء والاستقرار والطمأنينة له من التخفيف والإقلال بما يشعر به الطفل من توترات خارجية فالطفل يتلقى عن الأسرة أول دروس الحياة والتعامل مع الآخرين والتوافق معهم، وتعتبر الأسرة مجتمع صغير يكشف فيه الطفل تدريجيا أهمية واحترام وجود الأشخاص

الآخرين، والاعتراف بحاجاتهم وحقوقهم فالأسرة هي العامل في التنشئة الاجتماعية للفرد والتي تكون شخصية وتحدد سلوكه ومبادئه وتسهم بأثر كبير الحياة الاجتماعية والثقافية للطفل، وللأسرة وظيفة اجتماعية نفسية لكونها المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، كما تساهم في تحقيق وإشباع رغباته النفسية وإنشاء البناء النفسي السليم، فيقول أحد الباحثين والعلماء بأن أغلب الأمهات اللائي يميلون على الغضب بسهولة والإفراط في ردّ فعلهن يمكن أن يؤثر سلبا على الصحة النفسية للأطفال.

فالطفل قبل كل شيء عليه أن يتكيف مع الراشدين في جماعته الأسرية أي مع الأمهات والأقارب وغيرهم من كل هؤلاء يمكن أن يساهم في عملية التطبيع الاجتماعي، فينبغي أن يحقق التكيف بالنسبة لعلاقاته بهم على أساس شخصياتهم وأعمارهم ومراكزهم في جماعة الأسرة، وبمعنى آخر يجب على الطفل أن يتعلم منذ ولادته أن يقوم بعدد من الأدوار في تعامله مع الأشخاص الآخرين في جماعة الأسرة . **(محمود محسن، 2000، ص 23)**

3. أهمية الأب والأم ودورهما في تنشئة الأطفال:

فرغم من أهمية دور الأم في عملية التنشئة الاجتماعية،ة فإن دور الأب فيعتبر القاسم المشترك الفعال في تنشئة الطفل على أسس، فالأب هو وتد العائلة كلها، ليس فقط من منطلق القوة الجسدية ولكن على المستوى الوجداني أيضا، لكن عادة ما تقوم الأم بأعباء التربية والبيت نيابة عن نفسها وزوجها ولكن ك من واجب الأب أن يتواجد في حياة أسرته، وأن يتولى بنفسه القيام بمسؤولياته حتى لا تقتصر مهمته فقط على توفير المال والمسكن وأسباب العيش الضرورية، بل ينبغي عليه المشاركة في تربية الأطفال متكلفا مع الأم مشعرا إياها بأنها معها وبجانبها يقدر جهودها ويلبي مطالبها وأنه متفهم لدورها.

ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به الوالدين في عملية تربية وتنشئة الأطفال من أجل تحقيق الصحة النفسية وضمانها لأبنائهم، فلا بد أن نذكر ادوار تقوم بها الأسرة كما أشارت إليها**(سناء حجازي، 2002، ص 45):**

- الأسرة المضطربة تعتبر بيئة لنمو الطفل فهي تكون بمثابة مرتفع للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية الاجتماعية والجنوح.
- أن الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى تؤثر على نموه النفسي وعلى الوالدين معاملة أطفالهم وكأنهم إخوتهم واستشارتهم في أمور الأسرة والأخذ برأيهم، وكذلك تعليم أبناءهم الأخلاق الحميدة والدين الصحيح.
- أن الأسرة السعيدة بيئة سعيدة لنمو الطفل وتؤدي إلى سعادته.

- على الوالدين بناء علاقات مستقيمة بين الأخوة وعدم تفضيل احدهم على الغير، حتى لا يتولد لديهم التنافس والغيرة وكذا تلبية الحاجات النفسية خاصة الحاجات إلى الإنتاج والحب بالإضافة إلى تنمية القدرات عن طريق اللعب والخبرات البناءة والممارسة الموجهة واحترام الآخرين. **(سناء حجازي، 2001 ص 10)**

ومن بين الأدوار التي تقوم بها الأسرة أيضا كيفية التعامل مع الأبناء فكثيرا ما تقبل بعض الأسر الطفل بكلمة وبشكل دائم، رغم أن واجبها هو تهيئة الجو الملائم لإكسابه الخبرات وممارسة النشاطات مع عناصر البيئة المحيطة به، فأهم ميزة تتميز بها الأسرة هي قدرتها على منح الطفل الحب وإشعاره بالعطف والحنان ، لأن ذلك يؤدي إلى نمو ثقته بنفسه وثقته في العالم المحيط به، فالنمو الصحيح للطفل هو الذي يساير واقع الحياة تلك المليئة بالمشاكل والمواقف التي تستلزم الكفاح والصراع والتكيف وأساس ذلك هو الاعتماد على النفس، لذلك فإن الدور التربوي للأسرة يكون صحيحا حيث يكلف الطفل مواجهة واقع الحياة بصعابها وتعقيداتها وحسب **(رمضان محمد،2005)** فإن الطفل يمكن أن يحقق الاعتماد على نفسه من خلال:

- عدم السخرية من أفعال الطفل وسلوكه وتفكيره.
- قيام الأم بإشراكه معها في بعض الأعمال البسيطة المتصل بحاجات الشخصية.

4. أهم العوامل التي تؤثر على الإتجاهات الوالدية:

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على الاتجاهات الوالدية في تنشئة وتربية الطفل وهذه العوامل تربط الأسرة، فبعضها يأتي من الأب وبعضها الأخر من الأم وبعضها من الطفل بالإضافة إلى ما يأتي من المحيط الخارجي.

- **جنس الطفل:** إن الفروق بين الجنسين متغير هام يجب أخذه بعين الاعتبار، فحسب الطفل هو أحد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء، فأساليب المعاملة الوالدية قد تتأثر سلبا أو إيجابا تبعا لجنس الطفل وبالتالي تنعكس أساليب الوالدية على شخصية الطفل، ومن ثم تؤثر على تنشئة الوالدين لهذا الطفل. **(محمد كما زكي، 1999، ص 95)**

فهذا الجانب يؤثر تأثيرا على جوانب تربية الطفل المختلفة أي افتقاد الطفل للكثير من القيم الأخلاقية نتيجة غياب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة هذا كله بالإضافة إلى استخدام الوالدين أو الأمهات بصفة خاصة أساليب العقاب البدني وكل ما يؤدي على الألم الجسمي وبالتالي يميل الطفل إلى التمرد والعدوانية. **(محمد رمضان، 2005، ص60).**

- **جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة:** إن جهل الأباء والأمهات لأساليب التربية السلمية يفقد الكثير من أدوارهم التربوية تجاه الطفل مثلا أن تلجأ الأمهات لأسلوب التساهل أو الإهمال في تربيتهم، فيتركن أطفالهم يفعلون ما يريدون، مما يؤدي إلى تنشئتهم بعدم الاهتمام بمراعاة القواعد والأصول سواء داخل المنزل أو خارجه، وهذا هو التساهل، أمّا بالنسبة للإهمال فيعني ترك الطفل دون تشجيع والديه على أي أسلوب جيد قام به دون محاسبته على أي سلوك غير مرغوب فيه.

وهنا تدخل العلاقات بين الوالدين، حيث الكثير ما تكون العلاقة بين الزوجين خالية من العطف، وقد يؤدي إلى الطلاق إلى سعي أحد الوالدين إلى كسب الابن إلى جانبه فيسلك معه أسلوب التغاضي والتسامح.**(محمد حسن، 1970، ص 155)**

وقد تميل الأمهات اللاتي يشعرن بالدفء المنخفض وعاطفة متدنية نحو أزواجهن إلى توبيخ أطفالهن، أما العلاقات الطبية فتربط تلقائيا بمدح وثناء الآباء ومن ثم تقلبهم.

- **شخصية الوالدين:** من المعروف جدا أن شخصية الوالدين تتشكل في ضوء التاريخ النهائي النفسي لكل منهما، وهي تلعب دورا أساسيا في التأثير على نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل منهما، فكثيرا ما تتأثر هذه المعاملة بما مرّ به الوالدين من تجارب سابقة وخاصة في طفولتهما، والكثير منهم يعكس ما صادفه من معاملة أيام طفولته على أبناءه، وقد وجد أن السبب الرئيسي في إهمال الطفل مثلا كان عدم ثبات سوء التوافق الوالدي الذي كان طفلا سيء التوافق متدني العاطفة **(محمد حسن، 1970).**

كما تشير البحوث إلى أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأمهات ارتبط بالدفء في المعاملة للأبناء وتقبلهم، كما أن الأمهات المكتئبات تبدين استعداد أعلى ببيئة رافضة للأطفال أو غير متقبلة لهم. **(الشربيني زكريا، 2006)**

- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** يلعب دورا هاما في أساليب تربية وتنشئة الأمهات لأبناءهم، ففي الأسر ذات المستوى المرتفع، يحصل الأبناء على مميزات كثيرة منها إسناد مسؤوليات وأعمال كثيرة، فإن وصل إلى مستوى من النضج يحصل على مركز الأسرة فيحقق بذلك الاستقلالية في شخصيته. **(أحلام محسن، 2007)**
- **شخصيةالطفل:** إن حالات الطفل وحالته المزاجية تؤثر على استجابات الوالدين وتجعلها أكثر أو أقل شدّة في المعاملة، فقد توصلت "**باتسي**" إلى أن المزاج المتقلب خاصة في فترة الرضاعة يمكن أن

- يعوض الأداء الوالدي أو يعلقه، في الوقت الذي نجد فيه أن وسامة لطفل أو ذكاءه يمكن أن يجعل الطفل أكثر اهتماما وحماية لطفلهما. **(المرجع السابق)**
- **خروج المرأة للعمل:** يعتقد الكثير أن خروج المرأة للعمل غالبا ما يؤثر على مستويات العناية بالأطفال، وإن كانت الدراسات قد اختلفت في تأثير عمل الأم على رعاية الأبناء، حيث انتهى "**هو فمان Hoffman**" عند مراجعة الدراسات عن تأثير عمل الأم على حالتها الانفعالية.

خلاصة الفصل:

يتضح لنا من كل هذا أن للأسرة در أساسي في غرس القيم والعادات والتقاليد في نفس الطفل، لأنه لا يشبع حاجاته النفسية والجسمية والعقلية غلا بما يقدمه له الوالدين، فهو بحاجة على الرعاية التي توفر له الأمن وتجنبه الأضرار الجسمية، كما يحتاج إلى التشجيع الذي يوفر له النمو الذاتي والاجتماعي بالإضافة على حاجاته إلى وجود جو أسري مناسب يسمح له بتحقيق توافقه النفسي وتوافقه الاجتماعي.

الفصل الثالث

أساليب المعاملة الوالدية

1.تعريف اساليب المعاملة الوادية : (الامهات)

هي الاسلوب الذي يتبعه الاباء لاكتساب الابناء انواع السلوك المختلفة و القيم و العادات و التقاليد , كما انها تلك الاتجاهات و القيم التي تسود المجتمع و تترجمها الاسرة الى اساليب عملية لتنشئة اطفالها النشئة الاجتماعية , كما تعرف على بانها تلك الاساليب التي يساهم بها الوالدان في تنشءة ابنائهمو هي اساليب متعددة مثل العلاقات المبكرة بلام , اساليب التغذية المبكرة , التدريب على اخراج الدفء و التقبل التساهل (الشريني زكريا 2006)

2.أساليب معاملة الأمهات للأبناء:

يتعرض أغلب الأبناء خلال أو أثناء عملية التنشئة الاجتماعية إلى عدّة أساليب التي تقوم بها الأمهات في معاملة الأطفال ومطالبتهم بنتائج دراسية جيدة، هذه الأساليب التي تستعملها الأمهات في تربية أبناءهن قد تكون سلبية تترك أثارا سيئة على شخصية الطفل أو إيجابية تساعد الطفل على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

أولا: الأساليب الإيجابية:

1. **الاتجاه الديمقراطي:** يتميز الأسلوب الديمقراطي بأنه يشجع الأمهات أعضاء الأسرة على المناقشة والحوار ومساعدتهم على اتخاذ القرارات مع منحهم حرية الإختيار التامة لهم وحرية التعبير عن أرائهم ومشاعرهم ومحاولة عمل الأشياء بطرق جديدة كما يرى "**بالداوين**" أن الجو الديمقراطي في الأسرة يتميز بالتسامح وتجنب أساليب العقاب التعسفي منح الأبناء اللغة من خلال التفاعل مع الأمهات مباشرة. **(أحلام محسن، 2007، ص184)**

كما أضاف **(رمضان محمد، 2005، ص 101،102)** مجموعة من الأساليب أو الطرق التي تكون بصفة ناجحة في معاملة الأطفال، والتي تتمثل في:

2. **أسلوب القدوة:** ويعتبر هذا الأسلوب من أهم الأساليب المؤثرة في تربية الطفل وأكثرها استخداما ويعني وجود نموذج سلوكي يقوم الطفل بتقليده، وهذا النموذج قد يكون سمح عليه الطفل أو قرآه أو رآه لأن القدوة وسيلة من وسائل التربية الفعالة والناجحة في تنشئة الطفل بالإضافة إلى الأسلوب الحقيقي وأسلوب الحوار والحاجة منه البعد عن تحقيق التربية بغرض الحفظ وتعلم النشء عن طريق التحاور معهم بالإضافة إلى أسلوب الموعظة الحسنة وأسلوب ضرب الأمثال الذي يهدف إلى تربية العقد والتفكير الصحيح.

3. **أسلوب التقبل:** ويتمثل في مشاركة الطفل ومنحه التعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وانجازاته ومناقشة ومحاورته ومحاولة الاقتراب منه وذلك من خلال حسن الحديث إليه والافتخار بأفعاله وتصرفاته بالإضافة إلى رعايته التامة واستعمال لغة الحوار المناسبة معه من أجل إقناعه.(**الشربني،2006، ص98)**
4. **أسلوب الاستقلال:** ويعتبر الاستقلال هو إعطاء قدرا من الحرية لينظم الطفل سلوكه دون دفعه في اتجاهات محددة ودون كف ميوله وذلك من خلال إتباع قواعد ونظم يتطلب منه الالتزام بها، وبالتالي يشجع على ممارستها من غير مراعاة يشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه. **(الشربيني زكريا، 2006، ص98)**
5. **أسلوب الاندماج الإيجابي:** وتعتبر أحد الأساليب الذي تعبر عنه الأمهات بمحاولتها قدر الإمكان دمج شخصيتها في ابنهما وكأنهم كل متحد فيقدمن له قدرا كبيرا من الحب والدفء وكذلك التفاعل الإيجابي كالفول مثلا أنه يحسن التصرف وأن أفكاره جيدة لكن دون الإفراط والمبالغة في ذلك، وهنا يشعر الطفل بأنه ينعم بحنان وعطف ومودة من طرف أمه مما يولد في نفسه الميل الإيجابي اتجاه الآخرين فيخرج إلى الحياة الاجتماعية وهنا قد يحقق الطفل.

ثانيا: الأساليب السلبية:

1. **أسلوب التسلط:** هناك العديد من الأمهات ديكتاتوريات بامتياز يردن أبناءهن في أماكن يحبونها، فلا يتركون لأبنائهن الحرية المناسبة التي تتناسب مع قدراتهم وذكاءهم، إذ هناك الطفل الذي تمارس والدته عليه التسليط يميل إلى العدوانية، وبالتالي تتأثر صحته النفسية(**محمد قذافي، 1997، ص40)** ويتضمن هذا الأسلوب حسب **(عبد الكافي، 2006، ص 169)** بالقيام نيابة عن الطفل لما يطلبه من واجبات وعدم قدرته على تحمل المسؤوليات التي تتناسب مع عمله لذلك سوف ينجم أو يترتب قيام الطفل بسلوكات غير مرغوب فيها اجتماعيا ويتضمن أيضا دفاع الوالدات عن هذه الأنماط السلوكية غير مرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يوجه إلى الطفل، وبالتالي يؤدي إلى الإفراط الزائد في التسامح والتساهل من جانب الأمهات الذي يؤدي إلى ظهور أثار سلبية في نفسية الطفل.
2. **أسلوب التسامح والتساهل:** يعتبر التسامح والتساهل الخطوة الأولى نحو تعلم الطفل، ويتميز بأن الوالدات أقل سيطرة وتسلطا وهنا تظهر الفرصة لدى الأبناء أن يشكلوا مستقبلهم

ويحققوا مطالبهم، وتسمح الأمهات لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه، ولكن إفراطهن في التسامح والتساهل يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني للطفل. **(أحلام محسن، 2007، ص 180)**

كما تظن الكثير من الأمهات أو الوالدات ان التسامح من أصعب المشكلات، وبذلك ينشأ الطفل على فقدان الشعور بالمسؤولية ولا يعد يعتمد على نفسه ومن ثم يعمل واجباته المدرسية اعتمادا على والديه في حلها، وبالتالي لم يتعود الطفل تحمل مسؤولياته وواجباته المدرسية وبالتالي لا يحقق تحصيلا دراسيا مناسبا. **(مها عبد العزيز، 2005، ص52)**

3. **أسلوب الإهمال:** يعرف الإهمال بشكل رئيسي وعام على أنه الفشل المستمر في تلبية احتياجات الطفل الأساسية سواء كانت مادية أو نفسية أو غيرهما، فإهمال الطفل عاطفيا حالة خطيرة لأن ذلك يحرمهم من القدرة على التفاعل الاجتماعي والعواطف الأساسية، كما تقوم بعض الأمهات بسلوكات تؤثر كثيرا على شخصيته الطفل، فالبعض يتعامل مع أطفالهم بطريقة تشعر الطفل بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه سواء، كان هذا الإهمال من تلبية مختلف حاجيات الطفل الأساسية من أكل وشرب وملبس وحنان بالإضافة إلى ترك هذا دون رعاية لفترات طويلة بمختلف الأسباب.

كما أن هذا التعامل يؤثر على شخصيته الطفل، فالأمهات الأشد قسوة مع أطفالهم لا يتركن المجال لأطفالهن بتحقيق ذواتهم، فتلك الأوامر والنواهي تؤذي الطفل. **(مها عبد العزيز، 2005، ص 53).**

إذن فمن صور جهل الأمهات بأساليب السلمية والمبالغة في ممارسة السلطة على الأطفال، حيث ينتج عن هذا النوع من الأبناء الطاعة الشديدة والخضوع ومن الطبيعي أن الخضوع التام يكون مرفوضا من الأبناء في مرحلة الطفولة وبالتالي يكون العقاب أمر طبيعي بالنسبة لهذا النوع من الأمهات الذين يطلبون الخضوع التام، فيجب على الطفل التوقف عن السلوك الغير مرغوب من الأمهات لأنه يخاف من عقاب والديه.

4. الحماية الزائدة: إن الحماية الزائدة هو سلوك خاطئ تمارسه بعض الأسر اتجاه الأبناء وهذا النوع من السلوك لا يقتصر على الأسرة فقط، فالحماية الزائدة لأبنائنا تتسبب في العديد من المشاكل المختلفة والمقصود بها هنا هو الإفراط والمبالغة بصورة كبيرة فرعاية الأمهات لأطفالهم ونأخذ هذه الحماية عدة أشكال ومن بين هذه الأشكال التي حددها أحلام محسن :

-لاحتكار الزائد بالطفل.

-لمبالغة في وقاية الطفل من التعرض للحوادث والأمراض المختلفة.

-الخوف الزائد بالطفل وعدم إعطائه الفرصة لتكوين علاقات مع زملائه فالحماية الزائدة تكون بصورة كبيرة لدي الأم ، فلأم تفرط في رعايتها للطفل تجلس بجانبه وتراجع له دروسه وهذا التدخل من جانبها يؤدي إلى إلحاق الضرر بالطفل,

5. التذبذب وعدم الاتساق: والمقصود به هنا عدم اتفاق في المعاملة مع الأنباء والحيرة في إتباع نظام معين للتعامل مع الأبناء ، ويعتبر أسلوب التذبذب من أخطر الأساليب التربوية الخاطئة ، ونعني بالتذبذب عدم الاتساق في المعاملة ويكون أسلوب التذبذب بالنبذ أو الرفض ، وهنا يشعر الطفل بأن معاملة والته غير مستقرة في مختلف المواقف المتشابهة مما يجعل الطفل في حيرة ويجد صعوبة في معرفة الايجابيات والسلبيات وغالبا ما يكون مترددا أو متشائما ولا يصلح للقيادة ويقوم بممارسته سلوكيات ضد المجتمع .

- **النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية :**

-نظرية التحليل النفسي:

الايجابيات القائمة على التوحد : ويقصد بهذا المصطلح التوحد بأنه طريقة تقمص الطفل شخصية الآخرين الذين يؤثرون عليه نفسيا، ويستعمل هذا المصطلح في قاموس التحليل النفسي بحيث يدرس المعاملة الو الدية باعتبار الوالدين هما المؤثرات الأساسيات في تكوين شخصية الطفل .

- **الاتجاه الفرويدي:** حيث يري هذا الاتجاه بأن الطفل يتأثر بصفات الأشخاص القريبين فيتقمص شخصيتهم باعتباره المثل الأعلى له فيؤثر ذلك على تنشئته، ويعتبر فرويد أول من قدم ميكانيزم التوجه، فالصيغ الفرويدية تركز على الوالدين وتعلن أن التوحد الطفل راجع بتأثره بأحد الوالدين وهنا تكمن العلاقة بين الأنا والأنا الأعلى، فالأول تكون العلاقة بين الطرفين علاقة عناية بالطفل وتكون هذه العناية قمة نفسية وعقلية وعند غياب أحد الطرفين لسبب ما نجد أن الطفل يحاول تقليد سلوكهما حتى يتحقق النقص الذي يحس به.

- **اتجاه إدلر:** يفسر هذا الاتجاه اهتماما كبيرا لتأثير البيئة الاجتماعية والمحيط التربوي الذي يعيش فيه الطفل، حيث يجعل الميل إلى الانتماء الاجتماعي أقوي الميول التي يحسبها الطفل، كما أكد "إدلر" على أن المعاملات الو الدية هي عنصر محدد لسلوك الشخص، ويضيف أن التربية الجيدة هي التي تقوم على التفهم والحب والحنان، فالأطفال الذين يعاملون برقة وتفهم يظهرون نتائج ايجابية أما الأطفال الذين يتعرضون للقسوة والصرامة والإهمال أو التدليل غالبا ما يظهرون نتائج سلبية إذ يشير " إدلر" إلى ثلاث عوامل التي يمكن أن تتحقق أساليب السلوكية السلبية لدي الطفل وهي :

- النبذ والإهمال والشديد في الطفولة

- التدليل والتسامح بشكل مفرط في الطفولة

ومن خلال دراسة إدلر تبين أنه كلما تميزت معاملة الطفل بالتفهم نمت وزادت الثقة في ذاته التي تكسبه الشعور بالأمان العاطفي والحب والاستقرار .

- **نظرية التعلم المبني على فكرة التدعيم:** وتنطوي هذه النظرية على ثلاث توجهات:

- **التوجه الأول:** ويظهر من خلال ما قدمه" دولار" "سيرز وميكوبي" ويبني هؤلاء فكرة التدعيم الذين يقر بارتباط المثير بالاستجابة ويهتفون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه واهتمامهما.
- **التوجه الثاني:** الذي يمثله" باندورا" الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسة السلوك على أساس التفاعل المستمر، كما تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم ويعني ذلك أن التعليم لا يحدث في الفراغ بل في محيط اجتماعي حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة نتائج النماذج المتوفرة في الأسرة .
- **التوجه الثالث:**ويظهر هذا التوجه من خلال رأي " سكينر" صاحب نظرية الاشتراط الإجرائي كما اهتم بدراسة السلوك الاجتماعي وتفسيره من خلال قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل يبني شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب، يتبعها الوالدين معه بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب

عليه، كما حدد سكينر ثلاث عوامل أساسية لحدوث التعلم وهي حدوث سلوك نفسية وتوفير موقف يحدث فيه التعلم وظهور نتائج السلوك.

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذا النموذج من أساليب معاملة الأمهات أي الأساليب السلبية ينضج أنه على الطفل أن ينام في وقت محدد أو مراجعة دروسه في وقت محدد ومتفق عليه، كما تتدرج فيه أيضا الممارسات التربوية للأمهات وهنا يتعلق الأمر بالتسلط والسيطرة على تواكب هذا من أساليب الحرمان والصرامة والقسوة والعقاب ، إما بالمبالغة في الرعاية والحماية، وما يوافقها من أسلوب العناية الزائدة بالطفل ، والواقع أن تكيف الطفل مثل هذا النموذج لا بد أن يخلف لديه شخصية ضعيفة وبالتالي يحصل الفشل والاندماج والتحصيل ومواجهة مشاكل الحياة

الفصل الرابع

الاسلوب المدرسي

تمهيد:

تعد ظاهرة الرسوب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من أثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف حجر صلب أمامه ولاسيما أنها تساهم بشكر كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين، مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكلا يعمل حسب شاكلته.

1 -**مفهوم الرسوب المدرسي:** يقصد به التسرب الذي يحصل في مسيرة الطفل الدراسية التي تتوقف في مرحلة معينة دون أن يستكمل دراسة نتيجة الفشل الدراسي الذي يرتبط لدى أغلبهم بالتعثر الدراسي واعتباره انقطاع التلاميذ عن الدراسة كليا قبل إتمام المرحلة الدراسية قبل إنهاء مرحلة معينة (**علي جاسم 2004، ص 20**).

2 -**العوامل المؤدية إلى ضعف التحصيل أو الرسوب المدرسي:** هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية والإنفعالية والاجتماعية والجسمية التي تأثر بدرجات متفاوتة لتغلب بعضها على بعض الاخر وفيما ياي نوضح موجز لهذه العوامل حسب كل من الباحثين. (**يوسف مصطفى القاضي ومحمد برو)**

- **العوامل العقلية: أهمها**

- **الذكاء:** يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وذلك لوجود علاقة ارتباطيه بينهما ذلك التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يؤثر بالقدرة العقلية العامة وإن كان هذا التأثير يختلف مداد بكسبه.

المرحلة الدراسية ونوع الدراسة(يوسف مصطفى القاضي 427،1981)

إلى جانب الذكاء نجد القدرات العقلية العامة بحيث كشفت معظم البحوث عن طبيعة العلاقة بينهما وبين التحصيل الدراسي وأن أكثر هذه القدرات ارتباطا به هي القدرات اللغوية أي القدرة على الفهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات فيما بينهما بطريقة تؤدي إلى فهم معاني التعبيرات اللغوية وإضافة إلى ذلك نجد عامل تركيز الانتباه، التذكير والملاحظة.

- **العوامل الجسمية:** إن قوة البيئة الجسمية تساعد على تركيز الانتباه والمتابعة وتؤثر ايجابي في التحصيل الدراسي أما ضعف البنية والصحة العامة للتلميذ من أشد العوامل المؤثرة في إحداث التأخير الدراسي والإصابة بأمراض كاضطراب وظيفي في أجهزة الجسم تؤدي إلى الصدع مثلا وبالتالي تعطيل العمل الدراسي، كذلك نجد بعض الاضطرابات في الحواس كضعف البصر والسمع يؤثران في التحصيل الدراسي لأن ذلك يعيقه في تركيز الانتباه والفهم.

- **العوامل المدرسية:** تعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ وذات أثر ملموس في الموقف التعليمي ومن بين هذه العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي(الأستاذ–التلميذ) جانب استقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي.

وكما يعتبر أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ اتجاه تلاميذه جد مهم في تحفيز التلاميذ على التحصيل

الدراسي الجيد(محمد برو 113،111،1993).

3 الآثار المترتبة عن الرسوب المدرسي على الفرد والمجتمع:

- **بالنسبة للفرد:** يمكن القول بأنه فشل المدرسة في الاحتفاظ بطلبتها يحرم هؤلاء الطلبة من فرض التعرض للخيرات المختلفة التي تعني المدرسة بنقلها إليهم وبطلك يخرجون إلى مسرح الحياة وهم مزودين بما يلزمهم من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، كما ان المتسربين من التعليم سرعان ما ينصفون لقوافل الآمنين، ويصبحون عاجزين عن مواكبة التطور الذي يصيب الحياة من حولهم، إنهم بذلك يتحولون إلى مجموعة من الأفراد تتصف بمحدودية التعليم وتتميز بعدم اكتمال النضج الاجتماعي.
- **بالنسبة للمجتمع:** يكون الراسب أضعف قدرة على المشاركة في بناء المجتمع من حوله بفذي ركب التخلف في البيئة التي يعيش فيها وأنه أميل من غيره إلى الانضمام إلى الجماعات الغير سوية ومسايرة قيمتها ومعاييرها، كما أن الراسب يسبب قلة خبراته وإعداده المهني لا يجد سوى القليل من فرص العمل والتي غالبا ما تكون من النوع الذي يعطيه دخلا محدودا. (المرجع السابق)

4 مقاييس التحصيل الدراسي:

يتم من خلالها قياس ما حصله المتعلم من خلال دراسة لمناهج وكتب دراسية لمناهج وكتب دراسية معينة وتستخدم مقاييس التحصيل الدراسي لقياس مستوى أداء التلاميذ وخبرتهم في المقررات الدراسية.

كما تحدد مستوى المتعلم ومقارنته بالمجموعة التي ينتمي إليها، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية وتنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

أ –**الامتحانات الشفوية**

ب **الامتحانات المكتوبة**

ج –**الامتحانات العلمية**

أ. **الامتحانات الشفوية:** هي عبارة عن أسئلة تعطي شفويا دون أن تستخدم الكتابة ويواجه هذا النوع من الامتحانات عيوب كثيرة اعتمادا على التقدير الذاتي وتجهيزات الفرد الممتحن وهي في الغالب تستخدم جنبا الى جنب مع الامتحانات التحريرية لتقدير التحصيل النهائي(عبد العزيز القومي 1979، ص105).

ب. **الامتحانات التحريرية:** هدفها تقدير التحصيل الدراسي للتلميذ من خلال الإجابة كتابا وينقسم هذا النوع من الامتحانات إلى نوعين هما:

- **امتحانات المقال:** هي امتحانات تتطلب من التلميذ يرشح ويضع الخبرة كما تمتاز هذه الاختبارات بخصائص ايجابية، حيث تساعده على القدرة في كتابة العبارات المفهومة والواضحة وإظهار مدى استجاب التلميذ للعلاقة بين الأجزاء والقدرة على التمييز بين الأجزاء الهامة والغير الهامة وتعتبر هذه الاستعانات مثالية في مراحل التعليم العالي بينما يقل نفعها في مراحل التعليم المبكر لكن تواجه بعض العيوب ومنها: أنها ذاتية التصحيح وأسئلتها لا تشمل على جميع ما تحتويه المادة الدراسية وقد تساعد التلميذ على الاستظهار والحفظ فقط. **(عبد القادر محمد 1974، ص 107)**
- **الإختبارات الموضوعية:** هي أكثر الأساليب تطورا في قياس التحصيل ولقد نشأت فكرة القياس في الامتحانات العقلية ووضعت أيضا هذه الاختبارات لتخفيف النقص الذي تواجهه الامتحانات المقالية وغالبا ما يتضمن أربع نماذج من الأسئلة هي" الصحيح والخطأ" الاختبار من المتعدد " التكميل والمزاوجة".

ج. الامتحانات العلمية:

هي امتحانات ذات طابع علمي تتطلب تقدير الأداء أو الممارسة كقياس الأداء والعلوم الطبيعية في المخبر، وغالبا ما يستخدم هذا النوع من الامتحانات في تقويم نجاح برامج

التدريب وتعلم بعض المهارات، وفي تشخيص التأخر في المهارات العلمية والتنبؤ عن مدى نجاح الفرد في مجال العمل. (**محمد أيوب، 1994، ص 191**).

5. الطرق والحلول العلاجية للحد من ظاهرة الرسوب المدرسي:

لحماية الطفل من الرسوب المدرسي من الضروري إتباع النصائح التالية:

- التوافق عن لوم الطفل أو معاقبته أو توبيخه بشكل مستمر في حال الحصول على علامات منخفضة.
- عدم التفرقة بينه وبين إخوته إذا كان هناك اختلاف في النتائج الدراسية.
- التحدث مع الطفل وتفهم مشاعره ومناقشة أفكاره ومخاوفه.
- وضع خطة جديدة لدعم الطفل وتشجيعه وتحفيزه بكل الطرق الممكنة.
- الحرص الدائم على رفع معنويات الطفل.
- تأمين البيئة المناسبة للدراسة ما ينعكس إيجابا على تحصيل الطالب العلمي.
- التخفيف من تكاليف المدرسة ووضع رزنامة دورية للاجتماع بأولياء التلاميذ.

فكل هذه الحلول ترفع من مستوى التعليم وتحسنه ولو بشكل أحسن مما هو عليه. (**علي جاسم الشعاب، 2004، ص305**).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أن أسباب الرسوب لدى التلاميذ في السنوات الأولى من حياتهم تبين لنا خطورة هذه الظاهرة التي لا تعكس أثارها السلبية على التلميذ فقط، وإنما تمتد إلى كل المجتمع أو هي من الأمور التي تشغل الفكر وتؤرق الجفون لما تسببه في إهدار مادي وبشري كبير في الميدان التعليمي، كما هي خسارة للشعب والدولة على حدّ سواء.

تمهيد

1. **الدراسة الاستطلاعية**
2. **المنهج المتبع في الدراسة**
3. **مكان و زمان اجراء البحث**
4. **مجتمع الدراسة**
5. **عينة البحث**
6. **ادوات البحث**

تمهيد:

لقد تطرقنا على الجانب النظري , سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي فقد خصصنا هذا الفصل لعرض منهجية البحث و ذكر أجراءتها ففي البداية سنتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية و عرض المنهج المتبع في الدراسة ومن ثم سنذكر زمان و مكان إجراء البحث و كذا مجتمع مجتمع البحث و عينية الدراسة .كما سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى الأداة التي نستعملها في جمع المعلومات و البيانات.

الدراسة الاستطلاعية : تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في أي بحث علمي و هذا من اجل ضبط المتغيرات و العلاقة الموجودة بينها فالدراسة الاستطلاعية تعمل على مساعدة الباحث لاختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات و كذا العينة المناسبة، كما تساعدنا على معرفة كيفية التعامل مع أدوات البحث

و نحن في بحثنا هذا أو من اجل القيام بالدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية توجهنا إلى المديرية التربية و التعليم في شهر فيفري أين قمنا بطلب ترخيص للدخول الى المؤسسات التربوية لإجراء الدراسة دون عراقيل ، و بعد تحصلي على الترخيص الى المؤسسة التربوية ببلدية عين بسام و كان ذلك نفس الشعر أين تمت الدراسة الاستطلاعية و ذلك بالتطبيق الأولي لأدوات القياس المثقلة بالمقابلة العيادية الخاصة بأساليب معاملة الأمهات .

حيث تم طرح 19 سؤال على 4 حالات من يتهم (2) ذكور (2) اناث تتراوح أعمارهم ما بين 12 ؛ 14 سنة ؛ لاحظنا في بداية الأمر أن التلاميذ لم يتقبلوا فكرة تواجدي معهم ، لكن بعد فترة قصيرة من تفاعلي معهم و لمجرد توضيح لهم الهدف من دراستنا هذه تطبيق الأداة أبدوا ارتياحا كبيرا و بدؤا بالتجاوب معنا و أثناء قرائتنا لبنود الأداة وجد التلاميذ صعوبة في فهم بعض بنودها و ذلك بطرحهم للأسئلة الكثيرة .

هذا ما جعلنا نتدخل من أجل توضيح و ازالة الغموض في كل مرة حتى تممنا تطبيق الأداة

المنهج المتبع في الدراسة : هو منهج دراسة حالة .

1)**تعريفه** : هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة ، و يستخدم من أجل الحصول على المعلومات و الحقائق التفصيلية بفردها ، أو موقف معين ، كماهو نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو نظاما أو مؤسسة اجتماعية ، أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما يهدف الى جمع البيانات و المعلومات المفضلة عن الوضع القائم للوحدة و تاريخها ،فمنهج دراسة حالة يقوم على التعمق في دراسة حالة يقوم مرحلة معينة من تاريخ حياة الوحدة موضوع أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها و كذلك يقوم بفحص و اختيار مجموعة العوامل التي تتصل بسلوك معين . { د.مهدي حسن الزويلف (1983) ص40 }

مكان و زمان إجراء البحث :

إن طبيعة موضوع بحثنا دفعتنا الى اختيار مؤسسة التعليم المتوسط من أجل اجراء البحث الميداني للأننا في صدر دراسة أساليب معاملة الأمهات و علاقتها بالرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى و الثانية من التعليم المتوسط و هذه الفئة نجدها الأنسب ، حيث ركزت اهتمامي عليها و لذلك انحصر مكان عينة بحثي هذا في المؤسسة التالية:

1)المدرسة الاكمالية : العقيد أسي محمد ببلدية عين بسام ولاية البويرة و قمت بالتطبيق الميداني فيها يوم 2019/02/14 .

2)زمن تطبيق الاكمالية : تم تطبيق الدراسة في شهر فيفري من سنة 2019 م

3) مجتمع الدراسة : نجد أن البعض يسميه بالمجتمع الإحصائي و البعض الآخر يسميه العينة الأصلية لكن كانت التسمية فمجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب الباحث عينة بحثه بحثه يكون هذا المجتمع محدود أو غير محدود (عبد المنعم الدريدي 2006 ص 22) فالعينة اذن هي جزء من الكل بشرط أن يكون الجزء ممثلا تمثيلا حقيقيا للمجتمع الأصلي ، بشكل جيد فاختيار العينة يهدف الى تعميم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة على مجتمع البحث بأكمله .و في وجود عملنا الميداني كان هدفنا التأكيد من وجود علاقة تربط بين أساليب معاملة الأمهات و علاقته بالرسوب المدرسي و على هذا الأساس ثم اختيارنا لعينة تتكون من 4 تلاميذ

حيث كانت مراعاتنا في ذلك على العمل و المستوى الدراسي تتراوح أعمارهم ما بين 12،14 سنة و يدرسون في قسم السنة الأولى و الثانية متوسط .

4)- **تعريف العينة:** العينة هي اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يتكون تشكيليا للكل،والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجيب على معظم أسئلة الموضوع،أو بصيغة أخرى هي عبارة عن عدد محدود منالمفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات. فالعينة إذن هي جزء من المعين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله،ووحدات العينة قد تكون أحياءأو شوارع أو مدن أو غير ذلك.

5) – نوع االعينة :هي العينة الاحتمالية او العشوائية:

1- العينة العشوائية البسيطة: هي عينة قاءمة على الصدفة و هي ابسط انواع العينات رغم انها تتبع خطوات معروفة المتمثلة في ان تمثل مفردات المجتمع باوراق يكتب عليها حرف او رقم يمثل فردا معينا في المجتمع ، حيث لا يمثل الا مرة واحدة ثم توضع هذه الاوراق في كيس و تخلط جيدا،ثم نختار منها عددا بطريقة عشوائية بما يساوي عدد العهينة المرغوبة(الدكتور احمد بن مرسلي،2005،ص42)

6) – شروط اختيار االعينة: عندما يريد الباحث التحقق من صحة فرضياته عليه بجمع البياناالت الصحيحة بمعنى عليه اختيار العينة المتعلقة بمشكلة الدراسة و من شروط اختيار العينة المتعلقة بمشكلة الدراسة انها يجب ان تمثل مجتمع الدراسة التي اختيرت منها او تتناسب مع مشكلة الدراسة كما يمكن ان تساوي فرص جميع الأشخاص بان يتم اختيارها بشكل متساوي ،فلو قلنا فرضا ان عدد الطلاب في الصف 50 فيجب ان تكون فرصة كل واحد منهم للاختيار هو 1/50 و هذا يتطلب اخذ جميع اعداد مستوى الدراسة و من ثم تسحب العينة بطريقة عشوائية بواسطة الجداول العشوائية (المرجع السابق).

أدوات البحث :

نعني بها مختلف الوسائل التي تستخدمها في جمع المعلومات و البيانات و التي تساعدنا على اختيار الفرضيات أو الاجابات على الأسئلة المطروحة في الاشكالية و نحن في بحثنا هذا اعتمدنا على نوعين من المصادر في جمع المادة العلمية كما يلي :

1. المصادر النظرية : و تتمثل في مختلف الكتب و المراجع و كذا الرسائل الجامعية التي تناولت متغيرات بحثنا فهمنا ما تناولت المتغير المستقل و المتمثل في أساليب (معاملة الأمهات) و منها ما تناولت المتغير التابع المتمثل في (الرسوب المدرسي)
2. المصادر الميدانية : تمت على جمع المادة العلمية الميدانية في مجال للدراسة عن طريق تطبيقي للأداة و هي :دليل المقابلة العيادية خاصة بأساليب معاملة الأمهات و الذي تم بناؤها من طرفنا بالعودة إلى معايشنا للواقع و ملاحظتنا الميدانية .

المقابلة العيادية : هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة و شخص أو أشخاص من جهة أخرى بفرض جمع المعلومات اللازمة للبحث و الحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث،كما تعتبر احدى التقنيات العلاجية و هي بصورتها البسيطة نقابل فردين وجها لوجه في مكان مالفترة زمنية معينة، كما نعرفها ايضا بانها علاقة اجتماعية مهنية دنيامية وجها لوجه بين الأخصائي و العميل في جو امن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين و ذلك لحل مشكلة ما

(رجاء وحيده و يدري ،تقنيات البحث العلمي،ص56)

إستنتاج عام: من خلال ما تم طرحه كإشكالية و كفرضيات للبحث الحالي و الذي كان يصب على علاقة الاساليب المعاملة الوالدية و بالضبط علاقة الام بالرسوب المدرسي ،توصلنا الى مجموعة من النتائج و التي تمثل في تحقق الفرضية القائلة بأن توجد علاقة بين اساليب معاملة الام و الرسوب المدرسي للطفل حاصة عند كل اسلوب التحكم و التسلط و اسلوب الحماية الزائدة الذي تم اختيارهما،و هذا يؤكد ما يخلفه اهمال الامهات للابناء في عملية

تربيتهم و تنشئتهم لان رعاية الأبناء لا تعني فقط عملية النمو الجسمي فقط بل هي التي تفتح باب الصحة النفسية و الجسمية و الانفعالية للطفل.

خاتمة

خاتمة:

نقول بأنه لكل بداية نهاية وفي الأخير نحن نختم هذه الدراسة فهذا الموضوع الذي تناولنا من خلاله أساليب معاملة لأمهات وعلاقتها بالرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية من الطور المتوسط، وهذا بشقيه النظري والتطبيقي، وكذلك تعرف على هذا الموضوع من خلال ما عرضناه من دراسات التي تناولت هذا الموضوع، وما قمنا به من إجراءات منهجية لنصل في الأخير إلى نتيجة لهذه الدراسة التي تناولت موضوع علاقة أساليب معاملة الأمهات بالرسوب المدرسي للتلاميذ وتكون هذه الدراسة المتمحورة في مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي .

قائمة المصادر والمراجع

1. رمضان محمد (2005)، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي (القاهرة)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى.
2. هدى محمود الناشف (2007)، الأسرة وتربية الطفل، الأردن بدون دار النشر، الطبعة الأولى.
3. عبد الرحمان العيسوي (2004)، علم النفس الأسري ، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
4. سناء حجازي (2011)، علم النفس الإكلينيكي للأطفال، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
5. محمد كمال زكي (1999)، دار النشر للطباعة والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الثانية.
6. محمد حسن (1970)، أسس التربية السليمة، دار النشر للطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى.
7. أحلام محسن، سامية لطفي الأنصاري (2007)، الصحة النفسية والمدرسة لطفل مركز الإسكندرية للكتاب.
8. الشربيني زكريا (2006)، تنشئة الأطفال وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة، دار الفكر العربي.
9. نايفة القطامي (1997)، دراسة الطفل باستخدام طرق وأساليب مختلفة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
10. مها عبد العزيز (2004)، ظاهرة الرسوب المدرسي، دار النشر للطباعة والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الأولى.
11. علي جاسم الشهاب (2004)، ظاهرة الرسوب المدرسي، دار النشر للطباعة والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الأولى.
12. يوسف مصطفى القاضي ومحمد بدو (1981)، العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في الشعبية الأدبية، رسالة ماجستير معهد علم النفس والتربية، الجزائر.
13. عبد العزيز القومي (1979)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية.

14. محمد أيوب الشحيمي (1994)، دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
15. عبد القادر محمد (1974)، دروس في التربية وعلم النفس، دار المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى.
16. علي جاسم الشعاب(2004)، الطرق الوقائية للحد من ظاهرة الرسوب المدرسي، دار المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى.
17. بن غنيمة ابتسام (2014)، ظاهرة الحد من الرسوب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة متوسط، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح.
18. محمد بوعلاقي (2009)/ مناهج البحث في علم النفس التربوي، دار النشر والتوزيع، بدون طبعة.
19. عبد المنعم أحمد الدريدي (2006)،
20. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات (2007) ، رسالة نيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي جامعة البويرة، بسكرة، الجزائر، 2014.
21. مهدي حسن الزويدف (1983)، أسلوب دراسة حالة في مناهج البحث العلمي.
22. موسى نجيب موسى معوض (1434)، أساليب المعاملة الوالدية، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
23. الدكتور أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال بالجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 2005

الملاحق

دليل المقابلة العيادية

1. هل تخاف أمك من أي شيء؟ "نعم تخاف علي"

2. هل تطلب منك الشراء أم تخاف عليك؟ " نعم تطلب مني الشراء"

3. هل تساعدك أمك في اختيار ما تلبسه؟ " عند مشاورتها أحيانا"

4. هل تساعدك أمك في حل المشكلات؟ " تساعدني في مشاكلي خاصة مع أبي"

5. هل تحاول فهم مشكلاتك وهمومك وتساعدك على حلها؟" عندما أروي لها مشاكلي".

6. هل تهتم بدراستك مثل ما هو الحال مع إخوتك؟ " تنصحني بالدراسة مثل إخوتي"

7. هل أمك هي الوحيدة القادرة على اختيار أصدقاءك؟" لا"

8. هل تحب أمك البنين أكثر من البنات؟ " لا تفرق بين الذكور والإناث"

9. هل تنصح أمك إخوتك عليك؟ " لا"

10. هل أمك متفاهمة شعورك؟ " نعن ماحيانا"

11. هل تلبي أمك طلبات الإخوة قبل طلباتك أنت؟" لا"

12. ها تعاقبك أمك عند القيام بالخطأ؟ " ا"

13. هل تضربك أمك ولو أثناء ارتكاب خطأ بسيط؟ " لا"

14. كهل توبخك إذ لم تنفذ أوامرها؟ "لا"

15. هل تطلب منك سماع كلامها؟ " نعم"

16. هل تسمح لك بمناقشة قرارتها؟ " نعم تسمح لي"

17. هل تجلس بجنبك أثناء مرضك؟" نعم تسهر معي"

18. هل معاملتها لك حسنة ؟" نعم"

19. هل تجلس معك وقت فراغها؟ " نعم تجلس منعي وقت فراغها"

وفيما يلي جدول يوضح معدلات التلاميذ الذين طبقنا عليهم امقابلة.

عدد العينة	معدل اللغة العربية	معدل اللغة الفرنسية	الرياضيات	المعدل السنوي
1	15.20	19.00	17.00	17.00
2	14.55	12.30	14.00	13.00
3	08.20	08.04	07.50	8.06
4	09.09	03.03	05.45	07.02